قوله كسني يوسف بإضافة سنين إلى يوسف فلذلك سقطت نون الجمع والمراد به ما وقع في زمان يوسف E من القحط في السنين السبع كما وقع في القرآن فإن قلت ما وجه إدخال هذا الباب في أبواب الاستسقاء قلت للتنبيه على أنه كما شرع الدعاء في الاستسقاء للمؤمنين كذلك شرع الدعاء بالقحط على الكافرين لأن فيه إضعافهم وهو نفع للمسلمين .

6001 - حدثنا (قتيبة) قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام أللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها كسني يوسف وأن النبي قال غفار غفر ا لها وأسلم سالمها ا .

مطابقته للترجمة ظاهرة لأنها صيغت من قوله اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وقد مضى حديث أبي هريرة هذا مطولا في باب يهوي بالتكبير حين يسجد أخرجه البخاري هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة أن أبا هريرة كان يكثر الحديث وفي آخره قال أبو هريرة وكان رسول ا حين يرفع رأسه يقول سمع ا لمن حمده ربنا ولك الحمد ويدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له انتهى وههنا أخرج بزيادة قوله وأن النبي إلى آخره عن قتيبة ابن سعيد عن ال (مغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي بكسر الحاء المهملة وتخفيف الزاي المدني عن (أبي الزناد) بالزاي والنون عبد ا بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) وقد فسرنا هناك معنى الحديث مستوفى .

قوله المستضعفين عام بعد خاص والوطأة بفتح الواو وهو الدوس بالقدم وسمى بها الإهلاك لأن من يطأ على شيء برجله فقد استقصى في إهلاكه والمعنى خذهم أخذا شديدا والضمير في اجعلها يرجع إلى الوطأة قوله كسني يوسف وجه الشبه غاية الشدة وأشار به إلى قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد (يوسف 84) وقوله تزرعون سبع سنين (يوسف 74) وسنين جمع سنة بالفتح وهو القحط والجدب قال ا تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين (الأعراف 031) قوله وأن النبي إلى آخره حديث آخر وهو عند البخاري بالإسناد المذكور فكأنه سمعه هكذا فأورده كما سمعه وقد أخرجه أحمد كما أخرجه البخاري وروى مسلم من حديث خيثم بن عراك عن أبيه عن (أبي هريرة) أن النبي قال أسلم سالمها ا وغفار غفر ا لها أما إني لم أقلها

ولكن قالها ا وروى أيضا عن ابن عمر قال قال رسول ا غفار غفر ا لها وأسلم سالمها ا وعصية عصت ا ورسوله وروى أيضا عن خفاف بن أيماء الغفاري قال قال رسول ا في صلاة اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا ا ورسوله وغفار غفر ا لها وأسلم سالمها ا وروى عن جابر أيضا عن النبي قال أسلم سالمها ا وغفار غفر ا لها وروى أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن علي ابن يزيد عن المغيرة بن أبي برزة عن أبيه قال قال رسول ا غفار غفر ا لها وأسلم سالمها ا ورواه أبو يعلى الموصلي نحوه وزاد في آخره ما أنا قلته ولكن ا D قاله وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء أبو قبيلة من كنانة وهي غفار بن مليك بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة قال ابن دريد هو من غفر إذا ستر منهم أبو ذر الغفاري وأسلم بالهمزة واللام المفتوحتين قبيلة أيضا من خزاعة وهي أسلم بن أقصى وهو خزاعة بن حارثة ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد منهم سلمة الأكوع وفي مدحج أسلم بن أوس ا بن سعد العشيرة بن مذحج وفي بجيلة أسلم بطن هو أسلم بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أخمس بن الغوث بن بجيلة ذكره ابن الكلبي